



ما المقصود باليرقان؟

كثيراً ما يبدو أن لون بشرة الأطفال حديثي الولادة مائلاً إلى الإصفرار. هذا ما يسمى اليرقان. وهو يحدث عندما يزيد معدل مادة كيميائية تسمى البليروبين في دم وأنسجة الطفل.

يكون اليرقان لدى معظم الأطفال حالة طبيعية وغير خطيرة. ودائماً ما يزول تدريجياً خلال أيام تقريباً دون الحاجة لأي علاج خاص.

لذلك يتطلب اليرقان المرضي أن يقوم أخصائي الرعاية الصحية وأسرّة الطفل بفحص حالة اليرقان بانتظام. ومن الأهمية دائماً مراقبة الطفل ومعدل البليروبين، ومعالجة اليرقان إذا لزم الأمر.

متى يجب أن أقلق بشأن اليرقان لدى طفلي؟

ستقوم قابلك بمراقبة اليرقان لدى طفلك أثناء وجودكما بالمستشفى. وبعد خروجكما من المستشفى، سيتم فحص طفلك بواسطة قابلة منزلية أو قابلك المستقلة أو بواسطة ممرضة المستشفى. وأيضاً ستتلقين المساعدة مع مراقبة حالة طفلك من ممرضة صحة الأمومة والطفولة وطبيب عائلتك.

يجب فحص اليرقان لدى طفلك بواسطة طبيب إذا كان:

- لونه يميل إلى الصفار وعمره أقل من 48 ساعة
- (خذي طفلك فوراً إلى قسم الطوارئ بالمستشفى!)
- يزداد لونه الأصفر بسرعة
- لون بطنه أو ذراعيه أو رجليه أصفر
- كثير النعاس بشكل يعيق الرضاعة
- قليل الرضاعة
- قليل التبول أو البراز
- أي عرضين أو أكثر مما سبق، أو إذا بدا الإعياء على طفلك.

متى سيحتاج طفلي للعلاج؟

سوف تطرح عليك القابلة أو الممرضة أو الطبيب أسئلة عن رضاعة طفلك، ونومه وعن عدد مرات تبوله وبرازه. حينها، سيتم قياس وزن طفلك وفحصه، ومن ثم يقررون ما إذا كانت هناك حاجة لقياس معدل البليروبين في دمه باختبار عينة دم من ثقب عقب القدم.

معظم الأطفال الذين لديهم يرقان لا يحتاجون لقياس معدل البليروبين، ولا يحتاجون لأي نوع من العلاج. ومع ذلك، يُنصح بالعلاج بمجرد وصول البليروبين إلى مستوى معين.

إنّ معدل البليروبين الذي يُوصى فيه بالعلاج لا يزال أقل بكثير عن المعدل الذي يؤدي طفلك.

لماذا يكون اليرقان شائعاً لدى الأطفال حديثي الولادة؟

البليروبين عبارة عن مادة صبغية تميل إلى اللون الأصفر المحمّر تنتج عن خلل في دورة كريات الدم الحمراء. ومن الطبيعي أن يحتوي دم كل شخص على كميات قليلة من هذه المادة. تتم إزالة البليروبين عن طريق الكبد.

يحدث اليرقان لدى معظم الأطفال خلال الأيام الأولى القليلة من عمرهم لأنه:

- أثناء حملك، تتم إزالة البليروبين لدى الطفل عن طريق المشيمة وكبدك. وبعد الولادة، تتولى كبد طفلك مهمة إزالة البليروبين، وهذا قد يستغرق بعض الوقت.
- من الشائع لدى الأطفال حديثي الولادة أن تكون لديهم كريات دم حمراء إضافية تنكسر عقب الولادة، لذلك ينتج المزيد من البليروبين.

كيف لي أن أعرف ما إذا كان لدى طفلي يرقان؟

إذا كان لدى طفلك يرقان، سيميل لون بشرته إلى اللون الأصفر. وسوف تلاحظين ذلك خلال ثلاثة إلى خمسة أيام من ولادته. وأفضل الأوقات لرؤيته هو في ضوء النهار الساطع. وعادةً ما يظهر اليرقان في الوجه وينتقل إلى الصدر والبطن والذراعين والرجلين كلما زاد معدل البليروبين. وقد يميل لون بياض عينيه إلى الأصفر أيضاً. وقد يكون أكثر صعوبة رؤية اليرقان لدى الأطفال ذوي البشرة السمراء.

هل اليرقان مؤذٍ لطفلي؟

معظم حالات اليرقان تكون خفيفة وغير مؤذية لطفلك. وهو عادةً يختفي مع اكتمال نمو كبد الطفل حتى نهاية الأسبوع الأول من عمره. وهذا يُسمى اليرقان الفسيولوجي.

نادراً جداً ما يرتفع معدل البليروبين عالياً ويسبب عطب دماغي. وهذا ليس هو الحال المعتاد لليرقان. ودائماً تحدث هذه الحالة نتيجة مشكلة أخرى خفية تؤدي إلى ارتفاع معدلات البليروبين. وهذا يُسمى اليرقان المرضي.

كيف يُعالج اليرقان؟

إذا كانت ثمة حاجة، يُعالج اليرقان بتعريض بشرة الطفل إلى ضوء يساعد في تفكيك البليروبين في الجلد حتى يتولى كبد الطفل هذه المهمة. هذا يُسمى المعالجة بالضوء. وأثناء هذه العملية، سيتم وضع طفلك داخل حاضنة مرتدياً حفاضة فقط ورقعة لحماية العينين من الضوء. قد يسبب العلاج لطفلك طفح جلدي أو اسهال. ويُستحسن زيادة وتيرة الرضاعة للطفل أثناء العلاج ليحصل على كمية سوائل كافية. المعالجة بالضوء آمنة، ولكن تستخدم فقط عند الحاجة، وعادةً لمدة يومين أو ثلاثة أيام.

في حالات اليرقان المرَضِي الحادة، قد يحتاج الطفل لنقل دم يُستبدل فيه الدم القديم بدم جديد. هذا يُسمى تبديل الدم. ونادراً ما تبرز الحاجة لهذا الإجراء، وسوف نزوّدك بمعلومات كاملة عنه إذا احتاجه طفلك.

للمزيد من المعلومات

طبيب طفلك، الممرضة أو مدير الرعاية يمكنهم الإجابة على أسئلتك.

The Royal Women's Hospital
Newborn Intensive Care Unit

ناصية Grattan St و Flemington Rd

Parkville VIC 3052

هاتف: 8345-3400 (03)

الموقع الإلكتروني: www.thewomens.org.au

التدخين ممنوع في مستشفى النساء الملكي The Women's. للمزيد من المعلومات والدعم يرجى الدخول في الموقع الإلكتروني www.quit.org.au

Disclaimer The Royal Women's Hospital does not accept any liability to any person for the information or advice (or use of such information or advice) which is provided in this fact sheet or incorporated into it by reference. We provide this information on the understanding that all persons accessing it take responsibility for assessing its relevance and accuracy. Women are encouraged to discuss their health needs with a health practitioner. If you have concerns about your health, you should seek advice from your health care provider or if you require urgent care you should go to the nearest hospital Emergency Department. © The Royal Women's Hospital, December 2010